

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﴿يأيتها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾<sup>١</sup>

﴿يأيتها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾<sup>٢</sup>

﴿يأيتها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾<sup>٣</sup>

أما بعد : فإن الله تبارك وتعالى قد بين في كتابه الكريم وبين رسوله في سنته القواعد الصحيحة التي يجب على المسلم أن يسير عليها فقال تعالى : ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾<sup>٤</sup>

وقال ﷺ : ( فمن رغب عن سنتي فليس مني )<sup>٥</sup>

وإن من سنته ﷺ التي أمر بها وحض عليها السواك فقد بين ﷺ أنه من خصال الفطرة وأنه مطهرة للفم مرضاة للرب وهو من الطهارة الظاهرة والمسلم كما هو مأمور بالطهارة الباطنة وهي تطهير القلب وإخلاص العبادة لله مأمور بالطهارة الظاهرة وهي النظافة ودفع الأوساخ والأقذار ومن ذلك السواك فأحببت أن أفرد هذه الخصلة ببحث مستقل أبين فيه فضله وأحكامه لعل الله أن ينفع به . أما خطة البحث فقد قسمت البحث إلى مقدمة ، واربع مباحث وخاتمة .

المقدمة : ذكرت فيها الافتتاحية ، وخطة البحث ومنهجه .

المبحث الأول : في تعريف السواك لغةً واصطلاحاً .

المبحث الثاني : في مشروعية السواك وفضله واحكامه .

<sup>١</sup> آية (١٠١) من سورة آل عمران .

<sup>٢</sup> آية (١) من سورة النساء .

<sup>٣</sup> آية (٧٠ ، ٧١) من سورة الأحزاب .

<sup>٤</sup> آية (٧) من سورة الحشر .

<sup>٥</sup> أخرجه البخاري ١١٦/٦ في كتاب النكاح باب الترغيب في النكاح من حديث أنس ، ومسلم ١٠٢٠/٢ في كتاب النكاح باب استحباب النكاح لمن تآقت نفسه إليه .

المبحث الثالث : في أوقات السواك وبعض احكامه

المبحث الرابع : آلة السواك وصفته وفوائده

الخاتمة : في أهم نتائج البحث .

## المبحث الأول

### في تعريف السواك لغةً واصطلاحاً

تعريف السواك في اللغة : السواك : بكسر السين ، ويطلق السواك على الفعل وهو الاستياك ، وعلى الآلة التي يستاك بها ، ويقال في الآلة أيضاً مسواك بكسر الميم ، يقال ساك فاه يسوكه سوكاً ، فإن قلت : استاك لم تذكر الفم .

والسواك مذكر نقله الأزهري عن العرب قال : وغلط الليث بن المظفر في قوله إنه مؤنث ، وذكر صاحب المحكم أنه يؤنث ويذكر لغتان . قالوا : وجمعه سُوك بضم السين والواو ككتاب وكُتُب ويخفف بإسكان الواو وربما همز فقيّل سؤاك .

والسواك مشتق من ساك الشيء إذا دلّكه .

وقيل إنه مشتق من التساوك يعني التمايل يقال جاءت الإبل تتساوك أي تتمايل في مشيتها .

والصحيح : أنه من ساك إذا دلّك<sup>١</sup>

السواك في اصطلاح الفقهاء : يطلق السواك على الفعل وهو الاستياك وعلى الآلة التي يستاك بها .

وقد عرف الفقهاء السواك بتعريفات متقاربة :

<sup>١</sup> انظر : الصحاح ١٥٩٣/٤ ، النهاية في غريب الحديث ٤٢٥/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٥٧/٣ ، المصباح المنير ٣٥٠/٢ ، لسان العرب ٤٤٦/١٠ ، القاموس المحيط ٣١٨/٣ ، المعجم الوسيط ٤٦٥/١ .

فعرفه الحنفية : أنه اسم لخشبة معينة للاستياك<sup>١</sup>

وعرفه المالكية : أنه استعمال عود أو نحوه في الأسنان لأذهاب الصفرة والريح<sup>٢</sup>

وعرفه الشافعية والحنابلة : أنه استعمال عود أو نحوه في الأسنان لأذهاب التغير ونحوه<sup>٣</sup>

وأشمل هذه التعاريف : تعريف الشافعية والحنابلة فهو أعم من تعريف الحنفية الذين قصره على كونه اسماً للخشب الذي يستاك به، وتعريف المالكية الذين حصروا استعماله على أذهاب الصفرة والريح .

## المبحث الثاني

في مشروعية السواك وفضله واحكامه .

### مشروعية السواك فى السنة :

الأصل فى مشروعية السواك وفضله نصوص كثيرة من السنة منها :

<sup>١</sup> انظر : العناية شرح الهداية المطبوع مع شرح فتح القدير ٢٤/١

<sup>٢</sup> انظر : مواهب الجليل ٢٦٤/١ ، أوجز المسالك إلى موطأ مالك ٣٦٨/١ .

<sup>٣</sup> انظر : المجموع ٢٧٠/١ ، مغني المحتاج ٥٥/١ ، المبدع ٦٨/١ ، كشاف القناع ٧٠/١ .

١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (لولا أن أشق على أمتي

- أو على الناس- لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة)<sup>١</sup> وفي رواية (عند كل وضوء)<sup>٢</sup>

٢- حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ (كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك)<sup>٣</sup>

٣- حديث حذيفة رضي الله عنه قال : كان النبي (إذا قام من الليل يشوص<sup>٤</sup> فاه بالسواك)<sup>٥</sup>

٤- حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه بات عند النبي ﷺ ذات ليلة ، فقام نبي الله ﷺ من آخر الليل ، فخرج فنظر في السماء ، ثم تلا الآية في آل عمران : { إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار } حتى بلغ { فقنا عذاب النار }<sup>٦</sup> ثم رجع إلى البيت فتسوك وتوضأ ، ثم اضطجع ، ثم قام فخرج فنظر إلى السماء قتلاً هذه الآية ، ثم رجع فتسوك فتوضأ ، ثم قام فصلى<sup>٧</sup>

٥- حديث أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( أكثرت عليكم في السواك)<sup>٨</sup>

٦- حديث عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول : إن من نعم الله عليّ أن رسول الله ﷺ توفى في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري ، وأن الله جمع بين ريقى وريقه عند موته : دخل عليّ عبد الرحمن وببده السواك ، وأنا مسندة رسول الله ﷺ ، فرأيت أنه ينظر إليه ، وعرفت أنه يحب السواك ، فقلت : آخذه لك؟ فأشار برأسه أن نعم ، فنتاولته فأشدت عليه ، وقلت : أليّنه لك؟ فأشار برأسه أن نعم ، فلينته فأمره<sup>٩</sup>

<sup>١</sup> أخرجه البخاري ٢١٤/١ واللفظ له في كتاب الجمعة باب السواك يوم الجمعة ، ومسلم ٢٢٠/١ في كتاب الطهارة باب السواك .

<sup>٢</sup> أخرج هذه الرواية البخاري ٢٣٤/٢ تعليقاً في كتاب الصيام باب السواك الرطب واليابس للصائم .

<sup>٣</sup> أخرجه مسلم ٢٢٠/١ في كتاب الطهارة باب السواك .

<sup>٤</sup> انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٥٠٩/٢ ، فتح الباري ٣٥٦/١ ، النظم المستعذب ١٣/١ .

<sup>٥</sup> أخرجه البخاري ٦٦/١ واللفظ له في كتاب الوضوء باب السواك ، ومسلم ٢٢٠/١ في كتاب الطهارة باب السواك .

<sup>٦</sup> الأيتان (١٩٠ ، ١٩١) من سورة آل عمران .

<sup>٧</sup> أخرجه مسلم ٢٢١/١ في كتاب الطهارة باب السواك .

<sup>٨</sup> أخرجه البخاري ٢٣٤/٢ في كتاب الجمعة باب السواك يوم الجمعة .

<sup>٩</sup> انظر : فتح الباري ١٤٥/٨ .

٧- حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب)<sup>١</sup>

فهذه الأحاديث وغيرها تدل على مشروعية السواك وفضله ولو لم يرد في السواك إلا أنه مرضاة للرب لكفى إذ المسلم مأمور بفعل ما يرضي ربه

### أن السواك خصلة من خصال الفطرة :

دل على أن السواك خصلة<sup>٢</sup> من خصال الفطرة<sup>٣</sup> أحاديث منها :

١- حديث عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : (عشر من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك ، واستنشاق الماء ، وقص الأظفار ، وغسل البراجم<sup>٤</sup> ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء)<sup>٥</sup>

قال زكريا : قال مصعب : ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة<sup>٦</sup>

٢- حديث عمار بن ياسر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : (من الفطرة : المضمضة ، والإستنشاق ، والسواك ، وقص الشارب ، وتقليم الأظفار ، ونتف الإبط ، والإستحداد ، وغسل البراجم ، والإنتضاح ، والاختتان)<sup>٧</sup>

<sup>١</sup> أخرجه البخاري ٢٣٤/٢ تعليقاً بصيغة الجزم في كتاب الصيام باب السواك الرطب واليابس ، قال النووي في المجموع ٢٦٨/١ وتعليقاته بصيغة الجزم صحيحة ، وأحمد في المسند ٤٧/٦ ، ٦٢ ، ١٢٤ ، ٢٣٨ ، والنسائي ١٠١/١ في كتاب الطهارة باب الترغيب في السواك ، وابن حبان ٢٠١/٢ ، وصححه الألباني في إرواء الغليل ١٠٥/١ .

<sup>٢</sup> الخصلة : مأخوذة من مادة (خصل) والخصلة : الفضيلة والرذيلة تكون في الإنسان وقد غلب على الفضيلة ، وجمعها خصال .

والخصلة : الخلة . تقول : في فلان خصلة حسنة ، وخصلة قبيحة ، وخصال وخصلات كريمة .

انظر : الصحاح ١٦٨٥/٤ ، لسان العرب ٢٠٦/١١ ، تهذيب اللغة ١٤٠/٧

<sup>٣</sup> الفطرة : مأخوذة من الفطر وهو الشق طولاً . والفطرة الإبتداع والإختراع . والفطرة : الجبلة المقتضية لقبول الدين .

قال ابن فارس : الفطرة هي مجموع الإستعدادات والميول والغرائز التي تولد مع الإنسان بمشيئة الله دون أن يكون لأحد دخل في إيجادها من البشر فهي غريزة وضعتها الله في الإنسان .

انظر : لسان العرب ٥٥/٥ ، ٥٦ ، تاج العروس ٣٢٢/١٣ ، معجم مقاييس اللغة ٥١٠/٤ ، كتاب

التعريفات ٩٥ .

<sup>٤</sup> البراجم : هي العقد التي في ظهور الأصابع ، يجتمع فيها الوسخ ، الواحدة بُرْجُم بالضم . انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ١١٣/١ ، القاموس المحيط ٧٩/٤ ، فتح الباري ٣٥١/١

<sup>٥</sup> أي الإستنجاء . انظر : معالم السنن ٤٦/١ ، شرح السنة ٣٩٩/١ ، شرح صحيح مسلم ١٥٠/٣ .

<sup>٦</sup> أخرجه مسلم ٢٢٣/١ في كتاب الطهارة باب خصال الفطرة .

<sup>٧</sup> أخرجه أبو داود في سننه ٤٥/١-٤٦ في الطهارة باب السواك من الفطرة ، وابن ماجه ١٠٧/١ في الطهارة وسننها باب الفطرة واللفظ له ، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود ١٣/١ .

٣- عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال في تفسير قوله تعالى : { وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن . . . }<sup>١</sup> . ابتلاه الله بالطهارة : خمس في الرأس ، وخمس في الجسد ، في الرأس قص الشارب ، والمضمضة ، والاستنشاق ، والسواك ، وفرق الرأس ، وفي الجسد : تقليم الأظفار ، وحلق العانة ، والختان ، ونتف الإبط ، وغسل أثر الغائط والبول بالماء<sup>٢</sup>

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في كلامه على الفطرة في هذه الأحاديث : المراد أن هذه الأشياء إذا فعلت اتصف فاعلها بالفطرة التي فطر الله العباد عليها وحثهم عليها واستحبها لهم ليكونوا على أكمل الصفات وأشرفها صورة<sup>٣</sup>

وقال ابن القيم رحمه الله الفطرة : فطرتان : فطره تتعلق بالقلب وهى معرفة الله ومحبته وإيثاره على ماسواه . وفطرة عملية هى هذه الخصال .

فالأولى : تزكي الروح ، وتطهر القلب .

والثانية : تطهر البدن . وكل منهما تمد الأخرى وتقويها<sup>٤</sup>

وقال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله : إن الله جعل شرائع الفطرة على نوعين :

أحدهما يطهر القلب والروح ، وهو الإيمان بالله وتوابعه : من خوفه ورجائه ، ومحبته والإنابة إليه ، قال تعالى : { فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين }<sup>٥</sup> فهذه تزكي النفس ، وتطهر القلب وتنميه ، وتذهب عنه الآفات الرذيلة ، وتحليه بالأخلاق الجميلة ، وهى كلها ترجع إلى أصول الإيمان وأعمال القلوب .

١ آية (١٢٤) من سورة البقرة

٢ أخرجه الحاكم في المستدرک ٢/٢٢٦ وصححه ووافقه الذهبي ، وصححه سننه الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣٣٧/١٠ .

٣ انظر : فتح الباري ١٠/٣٣٩ .

٤ انظر : تحفة المودود في أحكام المولود ص ١٦١ .

٥ الأيتان (٣٠ ، ٣١) من سورة الروم .

والثاني : مايعود إلى تطهير الظاهر ونظافته ، ودفع الأوساخ والأقذار عنه ، وهي هذه العشرة ، وهي من محاسن الدين الإسلامي ، إذ هي كلها تنظيف للأعضاء ، وتكميل لها ، لتتم صحتها وتكون مستعدة لكل مايراد منها<sup>١</sup>

### حكم السواك :

أكثر أهل العلم يرون أن السواك سنة وليس بواجب<sup>٢</sup>

وذهب داود إلى أن السواك واجب لكن لا تبطل الصلاة بتركه<sup>٣</sup>

وقال إسحاق بن راهويه : السواك واجب فإن تركه عامداً بطلت صلاته ، وإن تركه ناسياً لم تبطل<sup>٤</sup>

استدل أصحاب القول الأول بالأدلة الآتية :

١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (( لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة )) وجه الدلالة من الحديث من وجهين :

الوجه الأول : ماذكره الإمام الشافعي أنه لو كان واجباً لأمرهم به شق أو لم يشق<sup>٥</sup>

الوجه الثاني : أن في قوله (( لأمرتهم )) دليل على أنه لم يأمرهم به<sup>٦</sup>

٢- حديث عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : (( عشر من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك ، واستنشاق الماء ، وقص الأظفار ، وغسل البراجم ، وبتف الإبط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء )) قال زكرياء : قال مصعب : ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة

وجه الدلالة من الحديث :

١ انظر : بهجة قلوب الأبرار وقررة عيون الأخيار ص٤٧ .  
٢ انظر : بدائع الصنائع ٦٩/١ ، حاشية ابن عابدين ١١٣/١ ، الإختيار ٩/١ ، المعونة ١١٨/١ ، الكافي ١٤٢/١ ، الفواكه الدواني ٢٩٠/٢ ، الأم ٢٠/١ ، الحاوي ٨٢/١ ، المجموع ٢٧١/١ ، المغني ١٣٣/١ ، الإنصاف ١٢٨/١ ، المبدع ٩٨/١ .  
٣ انظر : شرح الزرقاني على الموطأ ١٣٣/١ ، الحاوي ٨٢/١ ، المغني ١٣٣/١ .  
٤ وقد ضعف النووي هذا النقل عن إسحاق حيث قال في المجموع ٢٧١/١ : وهذا النقل عن إسحاق غير معروف ولا يصح عنه .  
٥ انظر : الأم ٢٠/١ .  
٦ انظر : الحاوي ٨٤/١ .

أن الرسول ﷺ وصف السواك بأنه من الفطرة ، والفطرة من معانيها السنة فيكون السواك مسنوناً لا واجباً<sup>١</sup>

٣- ولأن السواك من النظافة وهي مندوب إليها<sup>٢</sup> واستدل أصحاب القول الثاني بالأدلة الآتية :

١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة) وجه الدلالة من الحديث : أن الأمر على حقيقته وهو الوجوب<sup>٣</sup>

٢- حديث أبي أمامة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : (تسوكوا؛ فإن السواك مطهرة للفم مرضاة للرب . . . . .) وجه الدلالة من الحديث : أن الأمر فيه للوجوب<sup>٤</sup>

٣- حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ش (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب) وجه الدلالة من الحديث أن في ترك السواك إغضاباً للرب تبارك وتعالى أخذاً بمفهوم المخالفة ولا يكون ذلك إلا بترك ما أمر به على سبيل القطع والوجوب ، وإلا لما كان غضب الله على ترك تلك السنة .

٤- حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ش (كان لا يرقد ليلاً ولا نهاراً فيتيقظ إلا تسوك)<sup>٥</sup>

### المبحث الثالث

#### في أوقات السواك وبعض احكامه

تبين فيما سبق في المبحث الرابع أن السواك سنة مؤكدة حث النبي ش عليها بقوله وفعله وواظب عليها .

وفي هذا المبحث أبين الأوقات التي يتأكد فيها استحبابه :

١ انظر : المغني ١/١٣٤ .  
٢ انظر : المعونة ١/١١٨ .  
٣ انظر : شرح الزرقاني على موطأ مالك ١/١٣٣ ، فتح الباري ٢/٣٧٥ .  
٤ أخرجه ابن ماجه ١/١٠٦ في كتاب الطهارة وسننها ، باب السواك . وضعفه ابن حجر في التلخيص الحبير ١/٦٠ وقال في فتح الباري ٢/٣٧٦ : لا يثبت .  
٥ انظر شرح الزرقاني على موطأ مالك ١/٣٤ .  
٦ أخرجه أبو داود ١/٤٧ في كتاب الطهارة باب السواك لمن قام من الليل . وضعفه الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ١/٦٣ .



اتفقت مصادر الفقهاء على تأكد استحباب السواك في حالات وانفرد بعضهم بذكر حالات لم يذكرها غيرهم وسأذكر أوقات تأكده عند كل أهل مذهب ومنها نتبين الأوقات التي اتفقوا على تأكد استحبابه فيها .

يتأكد استحباب السواك عند الحنفية في الأحوال الآتية :

عند الوضوء ، وعند القيام للصلاة ، وعند قراءة القرآن ، وعند القيام من النوم ، وأول ما يدخل البيت وعند اجتماع الناس وعند تغير الفم وعند اصفرار الأسنان<sup>١</sup> .

ويتأكد استحبابه عند المالكية في الأحوال الآتية :

عند الوضوء ، وعند الصلاة ، وعند قراءة القرآن ، وعند الإنتباه من النوم ، وعند تغير الفم ، وعند طول السكوت ، وعند كثرة الكلام ، وعند أكل ما فيه رائحة<sup>٢</sup>

ويتأكد استحبابه عند الشافعية في الأحوال التالية :

عند الوضوء ، وعند القيام للصلاة ، وعند قراءة القرآن أو الحديث أو العلم الشرعي ، أو ذكر الله تعالى ، وعند القيام من النوم ، وعند تغير الفم ، ويتغير بنوم أو أكل أو جوع أو سكوت طويل أو كلام كثير أو نحو ذلك عند الاحتضار ، وفي السحر ، وعند الأكل ، وبعد الوتر<sup>٣</sup>

ويتأكد استحبابه عند الحنابلة في الأحوال الآتية :

عند الوضوء ، وعند الصلاة ، وعند دخول المسجد ، وعند قراءة القرآن ، وعند الانتباه من النوم ، وعند الغسل ، وعند دخول البيت، وعند إطالة السكوت ، وعند صفرة الأسنان ، وعند خلو المعدة من الطعام<sup>٤</sup>

ومما تقدم يتبين أن الفقهاء متفقون على تأكد استحباب السواك في الحالات التالية :

١- عند الوضوء . لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ش : (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء)

١ انظر : بدائع الصنائع ١٩/١ ، شرح فتح القدير ٢٤/١ ، حاشية ابن عابدين ١١٣/١ ، ١١٤ .

٢ انظر : الكافي ١٧١/١ ، مواهب الجليل ٢٦٤/١ ، بلغة السالك ٤٨/١ ، تنوير المقالة في حل ألفاظ الرسالة ٤٨٤/١ .

٣ انظر : الحاوي ٨٥/١ ، المهذب ١٣/١ ، المجموع ٢٧٢/١ ، ٢٧٣ ، مغني المحتاج ٥٦/١ .

٤ انظر : المغني ١٣٤/١ ، المبدع ١٠٠/١ ، الفروع ١٢٥/١ ، ١٢٨ ، الروض المربع ١٩/١ ، ٢٠ .

- ٢- عند القيام للصلاة . لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ش قال :  
(لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة)
- ٣- عند القيام من النوم . لحديث حذيفة رضي الله عنه قال : (كان النبي ش إذا قام  
من الليل يشوص فاه بالسواك)
- ٤- عند دخول المنزل . لحديث عائشة رضي الله عنها (أن النبي ش كان إذا دخل  
بيته بدأ بالسواك)
- ٥- ٥- عند تغير الفم واصفرار الأسنان . لحديث عائشة رضي الله عنها (أن  
النبي ش قال : السواك مطهرة للفم مرضاة للرب)

### حكم السواك للصائم :

لا خلاف بين الفقهاء في جواز السواك للصائم قبل الزوال<sup>١</sup>

واختلفوا في حكمه بعد الزوال على قولين :

القول الأول : أن السواك جائز مطلقاً في أول النهار وآخره ، وهو مروى عن عمر ،  
وابن عباس ، وعائشة رضي الله عنهم والنخعي وابن سيرين وعروة<sup>٢</sup> وهو قول أبي  
حنيفة ومالك وأحمد في رواية<sup>٣</sup> واختيار النووي<sup>٤</sup>

القول الثاني : أن السواك يكره للصائم بعد الزوال وهو مروى عن عطاء ومجاهد  
وإسحاق وأبي ثور<sup>٥</sup> وهو قول الشافعي وأحمد في المشهور من المذهب<sup>٦</sup>

استدل أصحاب القول الأول بالأدلة الآتية :

بعموم الأحاديث الواردة في السواك فإنها مطلقة لم تقيد بوقت دون وقت، ومن ذلك:

- ١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ش قال : (لولا أن أشق على  
أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة)

١ انظر : بدائع الصنائع ١٩/١ ، حاشية العدوي ٣٩٢/١ ، المجموع ٢٧٥/١ ، الإنصاف ١١٩/١ .  
٢ انظر : المجموع ٢٧٩/١ ، طرح التثريب ٩٩/٤ ، المغني ١٣٩/١ .  
٣ انظر : المبسوط ٩٩/٣ ، بدائع الصنائع ١٩/١ ، المدونة ١٧٩/١ ، حاشية الدسوقي ٥٣٤/١ ، المغني ١٣٩/١ ،  
الإنصاف ١١٨/١ ، شرح الزركشي ١٦٦/١ .  
٤ انظر : المجموع ٢٧٦/١ .  
٥ انظر : المجموع ٢٧٩/١ ، طرح التثريب ٩٨/٤ ، المغني ١٣٨/١ .  
٦ انظر : الأم ٦١/١ ، الحاوي ٨٢/١ ، روضة الطالبين ١٦٧/١ ، المغني ١٣٨/١ ، المبدع ١٠١/١ ، الإنصاف  
الإنصاف ١١٧/١ .

٢- حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ش (إذا دخل بيته بدأ بالسواك) وجه الدلالة من الحديث أنه عام في أي وقت دخل سواء كان صائماً أو غير صائم قبل الزوال أو بعد الزوال وعلى كل حال<sup>١</sup>

استدل أصحاب القول الثاني بالأدلة التالية :

١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ش : ( . . . والذي نفسي بيده لخُوفَ فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك)<sup>٢</sup> وجه الدلالة من الحديث : أن النبي ش قد بين أن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، والسواك يقطع ذلك فوجب أن يكره<sup>٣</sup>

٢- حديث خباب بن الأرت رضي الله عنه أن النبي ش قال : (إذا صمتم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي فإنه ليس من صائم تبيس شفتاه بالعشي إلا كانتا نوراً بين عينيه يوم القيامة)<sup>٤</sup>

### **حكم الاستيائك أمام الناس :**

اختلف الفقهاء في حكم الاستيائك أمام الناس على قولين :

القول الأول : أن السواك سنة على كل حال وخاصة عند الصلاة في المساجد وبحضرة الناس وهو قول جمهور الفقهاء<sup>٥</sup>

القول الثاني : عدم الاستيائك في المساجد وأمام الناس وبه قال المالكية<sup>٦</sup>

استدل أصحاب القول الأول بالأدلة الآتية :

١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ش قال : (لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة) وجه الدلالة من الحديث : أن في الحديث دلالة على أن السواك سنة على كل حال وخاصة عند الصلاة وبما أن الصلوات المفروضة تقام في المساجد جماعة فإن السواك بحضرة الناس وفي

١ انظر : فتح الباري ١٥٨/٤ .

٢ أخرجه البخاري ٢٢٦/٢ في كتاب الصوم باب فضل الصوم ، ومسلم ٨٠٧/٢ في كتاب الصيام باب فضل الصيام .

٣ انظر : المهذب ١٣/١ ، المغني ١٣٩/١ .

٤ أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٧٤/٤ في الطهارة باب من كره السواك بالعشي ، وضعفه وأقره النووي في المجموع ٢٧٩/١ ، وضعفه الألباني في إرواء الغليل ١٠٦/١ .

٥ انظر : حاشية ابن عابدين ١١٤/١ ، المجموع ٢٧٢/١ ، الإنصاف ١١٨/١ ، ١١٩ .

٦ انظر : مواهب الجليل ٢٦٦/١ .

المساجد من السنن المندوبه إذ المسلم مأمور في كل حال من أحوال التقرب إلى الله تعالى أن يكون في حالة كمال ونظافة إظهاراً لشرف العبادة<sup>١</sup>.

٢- حديث أبي بردة ، عن أبيه قال : (أتيت النبي ش فوجدته يستنّ أبسواك بيده يقول أُع أُع<sup>٣</sup> والسواك في فيه كأنه يتهوع)<sup>٤</sup>

## المبحث الرابع

### آلة السواك وصفته وفوائده

يستحب أن يستاك بعود لين ينقى الفم ، ولا يجرحه ، ولا يضره ، ولا يتفتت فيه كالأراك وجريد النخل والزيتون<sup>٥</sup>.

---

١ انظر : إحكام الأحكام ٦٥/٢ ، ٢٧١ ، فتح الباري ٣٧٦/٢ .  
٢ يستنّ : يدلّك أسنانه بالسواك . انظر : معالم السنن ٤٣/١ ، فتح الباري ٣٧٥/٢ .  
٣ أُع أُع : بضم الهمزة وسكون المهملة ، حكاية لصوته إذا جعل السواك على طرف لسانه . والمراد بقوله : (( كأنه يتهوع : التهوع : التقبؤ ، أي له صوت كصوت المتقيء )) . انظر : فتح الباري ٣٥٦/١ .  
٤ أخرجه البخاري ٦٦/١ ، واللفظ له في كتاب الوضوء باب السواك ، ومسلم ٢٢٠/١ كتاب الطهارة باب السواك .  
٥ انظر : حاشية ابن عابدين ١١٥/١ ، الكافي ١١٧/١ ، فتح العزيز ٣٧٠/١ ، المغني ١٣٦/١ .

وأفضل أنواع السواك الأراك لما فيه من طيب وريح وتشعير يخرج وينقي ما بين الأسنان ولحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (كنت أجتني لرسول الله ش سواكاً من الأراك . . .) <sup>١</sup> الحديث .

وقد قام علماء الطب الحديث بإجراء أبحاث على الأراك وتوصلوا إلى النتائج الآتية :

١- يحتوي السواك على العفص (حمض تينيك) ولهذه المادة تأثير مضاد للتعفنات ، كما أنه يعتبر مطهراً وله استعمالات مشهورة ضد نزيف الدم كما يطهر اللثة والأسنان ويشفي جروحها الصغيرة ويمنع نزف الدم منها .

٢- يوجد في السواك مادة لها علاقة بالخرذل وهي عبارة عن جليكوزيد وهذه المادة لها رائحة حادة وطعم حراق ، وهو ما يشعر به الشخص الذي يستعمل السواك لأول مرة ، وهذه المادة تساعد على الفك بالجرائيم .

٣- إن تركيب هذا النبات هو ألياف حاوية على بيكربونات الصوديوم ، وبيكربونات الصوديوم هي المادة المفضلة لاستعمالها في المعجون السني (الصناعي) من قبل مجمع معالجة الأسنان التابع لجمعية طب الأسنان الأمريكية يستعمل كمادة سنية وحيدة تقي من العضويات المجهرية التي تقرز في الأسنان <sup>٢</sup>

٤- إن السواك يحتوي على مادة تمنع تسوس الأسنان وقد ذكر ذلك أكثر من باحث في بحوث أعدت على الأراك وقد أكدوا على وجود مواد قاتلة للميكروبات في هذا السواك .

٥- لو نظر إلى السواك لوجد أنه يتكون كيميائياً من ألياف السيليلوز وبعض الزيوت الطيارة وبه راتنج عطري وأملاح معدنية أهمها كلوريد الصوديوم وهو ملح الطعام وكلوريد البوتاسيوم وأكسالات الجير فلو نظر إلى تحليل السواك لوجد أنه فرشاة طبيعية قد زودت بأملاح معدنية ومواد عطرية تساعد على تنظيف الأسنان ، أو بمعنى آخر كأنها فرشاة طبيعية زودها الله تعالى بمسحوق مطهر لتنظيف الأسنان ومنع تسوسها

١ أخرجه أبويعلي في مسنده ٢٠٩/٩ ، وأحمد في المسند المطبوع مع منتخب كنز العمال ٤٢٠/١ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ٤٧ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٧/١ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٩/٩ ، وحسنه ابن حبان في صحيحه ٥٤٦/١٥ ، وحسنه الألباني في إرواء الغليل ١٠٤/١ .

٢ انظر عن هذا السواك للدكتور محمد على البار ص ١٥٣-١٥٦ ، استعمال السواك لنظافة الفم وصحته ص ٤٠٧ ، ٤١١ ، السواك والعناية بالأسنان ص ٤٥-٤٧ .

وقد قامت عدة شركات بتحضير معاجين أسنان من جذور وعروق شجرة الأراك بدون إضافة أي مواد كيميائية أخرى قد تكون لها بعض الآثار الجانبية الأخرى ، فتأكد وجود مواد قاتلة لجراثيم الفم الضارة التي تسبب التهابات اللثة وتسوس الأسنان في هذه المعاجين المحضرة من الأراك هذا بعض ما ذكره علماء الطب الحديث ومن أراد التوسع عن هذا فليرجع إلى الكتب المؤلفة في هذا ، وقد أشرت لبعضها كما هو مدون في الهوامش<sup>١</sup>

ثم بعد السواك بالأراك في الأفضلية السواك بجريد النخل<sup>٢</sup> لحديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وفيه : (( أنها قالت : مر عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما وفي يده جريدة رطبة فنظر إليه النبي ش فظننت أن له بها حاجة فأخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها إليه فاستن بها كأحسن ما كان مستنأ ثمناولنيها فسقطت يده أو سقطت من يده فجمع الله بين ريقى وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة ))<sup>٣</sup>

وعللوا لأفضلية السواك بالزيتون بأنه من شجرة مباركة<sup>٤</sup> واستدلوا بأحاديث ضعيفة<sup>٥</sup> واستعمال الفرشاة والمعجون من السواك ومن ميزات الفرشاة أنها يمكن أن ينظف بها الإنسان باطن الأسنان بسهولة ويسر وأن في المعجون مواد مطهرة ومنظفة<sup>٦</sup> ويستحب أن لا يستاك بعود لين لا يقلع القلحة ولا يزيل الرائحة ، ولا بعود يابس يجرح اللثة<sup>٧</sup> ونقل كراهة الاستياك بالريحان والقصب لأنهما كما قيل يسببان بعض الأمراض<sup>٨</sup>

وذكر ابن قدامة رحمه الله كراهة الاستياك بأعواد الريحان والأس والأعواد الذكية<sup>٩</sup> وذكر بعض العلماء أيضاً كراهة الاستياك بأعواد التبغ والقصب والأشنان والحلقة ، وكل ماجهل أصله من الأعواد<sup>١٠</sup>

- ١ انظر : السواك للدكتور محمد علي البار ص١٥٦-١٦٠ ، الوقاية الصحية على ضوء الكتاب والسنة ص١٥١
- ٢ انظر : حاشية ابن عابدين ١١٥/١ ، المجموع ٢٨٢/١ ، المغني ١٣٦/١ .
- ٣ أخرجه البخاري ٤٢/٦ في كتاب المغازي باب مرض النبي ش ووفاته .
- ٤ انظر : حاشية ابن عابدين ١١٥/١ .
- ٥ انظر : التلخيص الحبير ٧٢/١ .
- ٦ انظر : السواك للدكتور محمد علي البار ص١٧ .
- ٧ انظر : فتح العزيز ٣٧٠/١ .
- ٨ انظر : حاشية ابن عابدين ١١٥/١ .
- ٩ انظر : المغني ١٣٦/١ ، ١٣٧ .
- ١٠ انظر : طرح التثريب ٦٨/٢ ، المبدع ١٠٢/١ .

الاستياك بالأصابع :

اتفق الفقهاء على أن الأصبع إن كانت لينة لم يحصل بها السواك<sup>١</sup>

واختلفوا إن كانت خشنة يحصل بها السواك أم لا ؟

القول الأول : يحصل بها السواك وهو قول الأحناف والمالكية والحنابلة في رواية<sup>٢</sup>  
وهو اختيار النووي<sup>٣</sup>

القول الثاني : لا يحصل بها السواك وهو قول الشافعية والحنابلة في المشهور من  
المذهب<sup>٤</sup>

استدل أصحاب القول الأول بالآتي :

١- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً من الأنصار من بني عمرو بن  
عوف قال : يارسول الله إنك رغبتنا في السواك فهل دون ذلك ؟ قال : (اصبعاك  
سواك عند وضوءك تمرها على أسنانك إنه لا عمل لمن لا نية له ولا أجر لمن لا  
حسبة له)<sup>٥</sup>

٢- حديث أنس رضي الله عنه عن النبي ش (يجزي من السواك الأصابع)<sup>٦</sup>

٣- حصول المقصود من السواك<sup>٧</sup> واستدل أصحاب القول الثاني بالآتي :

١- أنه لم يرد به الشرع .

٢- أنه لا يسمى سواكاً ولا يحصل به الإنقاء به حصوله بالعود<sup>٨</sup>

وقد اختار القول الأول النووي حيث قال والمختار الحصول، وأيده الحافظ العراقي ،  
وقال ابن قدامة : والصحيح أنه يحصل به بقدر ما يحصل من الإنقاء<sup>٩</sup>

١ انظر : المجموع ٢٨٢/١ .

٢ انظر : شرح فتح القدير ٢٢/١ ، حاشية ابن عابدين ١١٥/١ ، التمهيد ٢٠٢/٧ ، مواهب الجليل ٢٦٥/١ ،  
المغني ١٣٧/١ ، الإنصاف ١١٨/١ .

٣ انظر : المجموع ٣٨٢/١ .

٤ انظر : الحاوي ٨٦/١ ، المهذب ١٤/١ ، المغني ١٣٧/١ ، المبدع ١٠٢/١

٥ أخرجه البيهقي في سننه ٤١/١ في كتاب الطهارة باب السواك بالأصابع ، وقال الحافظ العراقي في طرح  
التثريب ٦٨/٢ هذا الحديث رجاله ثقات إلا أن الراوي له عن أنس بعض أهله غير مسمى .

٦ أخرجه البيهقي في سننه ٤٠/١ في كتاب الصلاة باب السواك بالأصابع وضعفه وكذلك ضعفه النووي في  
المجموع ٢٨٢/١ .

٧ انظر : المجموع ٢٨٢/١ .

٨ انظر : المهذب ١٤/١ ، المغني ١٣٧/١ .

والذي يظهر والله أعلم حصول السواك بالأصابع إذا لم يوجد غيرها ، وقد قال الله عز وجل : { فاتقوا الله ما استطعتم }<sup>٢</sup> ولقوله ش : (إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم)<sup>٣</sup>

وأقل ما في ذلك حصول الامتثال بفعل الاستيائك وقد نص بعض الفقهاء على أن الأصلع الذي لا شعر له يستحب له عند التحلل من العمرة أو الحج أن يمر موسى على رأسه<sup>٤</sup>

### صفة السواك :

يستحب أن يبدأ في الاستيائك بجانب فمه الأيمن ° لحديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : (( كان النبي ش يعجبه التيامن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله ))<sup>٦</sup> وقياساً على الوضوء<sup>٧</sup> .

وجمهور الفقهاء على استحباب السواك عرضاً<sup>٨</sup> ، واستدلوا بأحاديث ضعيفة منها :

١- حديث ربيعة بن أكرم قال : (كان رسول الله ش يستاك عرضاً ويشرب مصاً ويقول هو هنا وأمرأ)<sup>٩</sup> .

٢- حديث عطاء بن أبي رباح قال : قال رسول الله ش : (إذا شربتم فاشربوا مصاً وإذا استكنتم فاستاكوا عرضاً)<sup>١٠</sup> .

١ انظر : المجموع ٢٨٢/١ ، طرح التثريب ٦٨/٢ ، المغني ١٣٧/١ .

٢ من آية (١٦) من سورة التغابن .

٣ أخرجه البخاري ١٤٢/٨ في كتاب الإعتصام بالسنة باب الإقتداء بسنن رسول الله ش من حديث أبي هريرة .

٤ انظر : المغني ٣٠٦/٥ .

٥ انظر : حاشية ابن عابدين ١١٤/١ ، المجموع ٢٨٢/١ ، المغني ١٣٥/١

٦ أخرجه البخاري ٥٠/٢ واللفظ له في كتاب الوضوء باب التيمن في الوضوء والغسل ، ومسلم ٢٢٦/١ في

الطهارة باب التيمن في الطهور وغيره .

٧ انظر : المجموع ٢٨٣/١

٨ انظر البناية شرح الهداية ١٤٣/١ ، ١٥٣ ، الخرشي مع مختصر خليل ٢٣٨/٢ ، الوجيز ٣٦٥/١ ، المبدع

١٠٢/١ .

٩ أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤٠/١ في الطهارة باب ماجاء في الاستيائك عرضاً وقال : لا يحتج به

ضعفه النووي في المجموع ٢٨٠/١ .



٣- أنه يخشى في الاستياك طولاً إدماء اللثة وإفساد عمود الأسنان<sup>٢</sup> .

وكيفية الاستياك : هو أن يستاك عرضاً في ظاهر الأسنان وباطنها ويمر السواك على أطراف أسنانه وكراسي أضراسه ويمره على سقف حلقة إمراراً خفيفاً<sup>٣</sup> .

وذهب بعض الفقهاء كالغزنوي من الحنفية وإمام الحرمين والغزالي من الشافعية وبعض الحنابلة إلى أنه لا بأس أن يستاك طولاً وضعف هذا القول النووي وابن مفلح<sup>٤</sup>

ويستحب أن ينظف لسانه بالسواك بإمراره عليه<sup>٥</sup> لما ثبت من حديث أبي بردة عن أبيه قال : (أتيت النبي ش فوجدته يستن بسواك بيده يقول أعُ أعُ والسواك في فيه كأنه يتهوع) وفي رواية (وطرف السواك على لسانه يستن إلى مافوق)<sup>٦</sup>

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: ويستفاد منه مشروعية السواك على اللسان طولاً<sup>٧</sup>

السواك هل الأولى أن يباشره المستاك بيمينه أو بشماله ؟

قال ابن عابدين رحمه الله إن كان من باب التطهر استحب باليمين ، وإن كان من باب إزالة الأذى فباليسرى ، والظاهر الثاني<sup>٨</sup> وذكر نحوه الحافظ العراقي رحمه الله<sup>٩</sup>

ويستحب غسل السواك قبل استعماله وكذلك عند الانتهاء من استعماله الحديث عائشة رضي الله عنها قالت : (كان رسول الله ش يعطيني السواك لأغسله ، فأبدأ به

١ أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤٠/١ في كتاب الطهارة باب الإستياك عرضاً ، وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ٦٥/١ وفيه : محمد بن خالد القرشي قال ابن القطان لا يعرف ، قلت : وثقه ابن معين وابن حبان

٢ انظر : المجموع ٢٨٠/١ ، المبدع ١٠٢/١ .

٣ انظر : الحاوي ٨٥/١ ، المجموع ٢٨١/١

٤ انظر : حاشية ابن عابدين ١١٤/١ ، المجموع ٢٨١/١ ، المبدع ١٠٢/١ ، الإنصاف ١٧٠/١ .

٥ انظر : حاشية ابن عابدين ١١٤/١ ، فتح الباري ٣٥٦/١ ، المقنع ١٠٢/١

٦ أخرجه أحمد في المسند ٤١٧/٤ ، وأخرجه مسلم ٢٢٠/١ في الطهارة باب السواك بدون لفظ (( يستن إلى فوق

((

٧ انظر : فتح الباري ٣٥٦/١ .

٨ انظر : حاشية ابن عابدين ١١٤/١

٩ انظر : طرح التثريب ٧١/٢

١٠ انظر : مواهب الجليل ٢٢٦/١ ، مغني المحتاج ٥٥/١ ، المبدع ١٠٢/١

فأستاك ، ثم أغسله ثم أدفعه إليه) <sup>١</sup> ويجوز أن يستعمل السواك الواحد لأكثر من شخص <sup>٢</sup>

لحديث عائشة رضي الله عنها قالت : (كان رسول الله ش يستن وعنده رجلان أحدهما أكبر من الآخر ، فأوحى الله إليه في فضل السواك (( أن كبير )) أعط السواك أكبرهما) <sup>٣</sup>

فوائد السواك :

إن أعظم فوائد السواك مانص عليه النبي ش في قوله : (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب)

ومن الفوائد التي ذكرها أهل العلم للسواك أن المسلم مأمور في كل حال أن يكون على أحسن هيئة وأطيب ريح وخاصة عند أداء العبادة ، وأن يحرص أن تكون حاله في غاية الكمال والنظافة لإظهار شرف وعظم هذه العبادة <sup>٤</sup>

ولما كانت الملائكة تتأذى مما يتأذى به بنو آدم شرع السواك مطهرة للفم حتى لا تتأذى الملائكة الموكلون برصد أعمال بني آدم بالروائح الكريهة التي تنتج عن ترك السواك <sup>٥</sup> ، وقد جاء في الأثر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : (إن أفواهم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك) <sup>٦</sup> ومن فوائد السواك أنه يدر البول ، ويقطع الرطوبة ، ويذهب الصفرة ، ويسكن عروق الرأس ، ووجع الأسنان ، ويذكي الفطنة ، ويضاعف الصلاة ، ويسخط الشيطان ، ويطيب النكهة ، ويسهل خروج الروح <sup>٧</sup>

قال ابن عابدين قال في النهر : ومنافعه وصلت إلى نيف وثلاثين <sup>٨</sup> ومن فوائد السواك أنه بمثابة العلاج للإقلاع عن بعض العادات السيئة مثل التدخين فالسواك مع طول مدة استعماله يصبح عادة فيكون سبباً في الإقلاع عن التدخين وكذلك عن الإقلاع عن

١ أخرجه أبو داود . انظر : مختصر سنن أبي داود للمنذري ٤١/١ باب غسل السواك . وقال النووي في المجموع ٢٨٣/١ حديث حسن رواه أبو داود بإسناد جيد .

٢ انظر : المجموع ٢٨٣/١ ، المبدع ١٠٢/١ .

٣ أخرجه أبو داود ٤٣/١ في كتاب الطهارة باب في الرجل يستاك بسواك غيره وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود ١٢/١ ، وأخرج البخاري تعليقاً ٣١٤/١ في كتاب الوضوء باب دفع السواك إلى الأكبر نحوه عن ابن عمر رضي الله عنهما .

٤ انظر : إحكام الأحكام ٦٥/١ .

٥ انظر : طرح التثريب ٦٦/٢ .

٦ أخرجه ابن ماجه ١٠٦/١ في كتاب الطهارة وسننهما باب السواك ، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه ٥٣/١ .

٧ انظر : حاشية ابن عابدين ١١٥/١ ، المنهج السوي ص ٣٠٠ .

٨ انظر : حاشية ابن عابدين ١١٥/١

مص الأصابع عند الصغار . وللسواك فوائد أخرى ذكرها علماء الطب ، وقد ذكرت شيئاً منها عند الكلام على الأراك في المبحث الثامن والكتب الطبية المؤلفة في السواك ذكرت له فوائد كثيرة وأسراراً طبية<sup>١</sup>

الخاتمة ونتائج البحث :

في ختام هذا البحث أشكر الله تبارك وتعالى على ما منَّ به عليّ من إتمام هذا البحث وأختمه بذكر أهم ما توصلت إليه من نتائج وتتلخص في النقاط التالية :

- ١- مشروعية السواك وفضله .
- ٢- أن السواك خصلة من خصال الفطرة .
- ٣- أن السواك سنة مؤكدة وليس بواجب .
- ٤- أن السواك مستحب في كل وقت ولكن يتأكد استحبابه عند الوضوء والصلاة والقيام من النوم ، ودخول المنزل ، وعند تغير الفم واصفرار الأسنان .
- ٥- أن الراجح جواز استعمال السواك للصائم في كل وقت حتى بعد الزوال .
- ٦- أن السواك سنة على كل حال بحضرة الناس وبغير حضرتهم .
- ٧- أن السواك يحصل بكل عود لين ينقي الفم ولا يجرحه ولا يضره ولا يفتت كعود الأراك وعود جريد النخل وعود الزيتون وأن أفضل أنواع السواك الأراك .
- ٨- أن استعمال الفرشاة والمعجون من السواك ، ومن ميزات الفرشاة أنه يمكن أن ينظف الإنسان بها باطن الأسنان بسهولة ويسر وأن في المعجون مواد مطهرة ومنظفة .

١ انظر : عن فوائد السواك الطبية ، السواك للبار ، الوقاية الصحية على ضوء الكتاب والسنة ، كتاب السواك فضله وفوائده.

٩- استحباب غسل السواك قبل استعماله وكذلك عند الانتهاء منه .

١٠- للسواك فوائد دينية وصحية .

### المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

١. إحكام الأحكام ، شرح عمدة الأحكام ، لتقى الدين أبي الفتح الشهير بابن دقيق العيد ، المتوفى سنة ٧٠٢هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٢. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، تأليف : محمد بن ناصر الدين الألباني ، إشراف زهير الشاويش ، الناشر : المكتب الإسلامي .

٣. استعمال السواك لنظافة الفم وصحته ، تأليف : الدكتور محمد رجائي المصطبي ، أعمال المؤتمر الأول للطب الإسلامي ، الكويت ١٩٨١ م .

٤. الأم ، للإمام محمد بن إدريس الشافعي ، المتوفى ٢٠٤هـ ، طبعة الشعب ، القاهرة

٥. أوجز المسالك إلى موطأ مالك ، تأليف : محمد زكريا الكاندهلوي ، الناشر : دار الفكر ، بيروت ، طبعة ١٤٠٩هـ .

٦. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، لعلاء الدين بن مسعود الكاساني ، المتوفى سنة ٥٨٧هـ ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت .

٧. بلغة السالك لأقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك ، لأحمد بن محمد الصاوي ، المتوفى ١٢٤١هـ ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨هـ .

٨. بهجة قلوب الأبرار وقررة عيون الأخيار ، تأليف : عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، المتوفى ١٣٧٦ هـ ، طبع ونشر : الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء ، الرياض ، ١٤٠٥هـ .

٩. تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي ، المتوفى ١٢٠٥هـ ، الناشر : دار مكتب الحياة ، بيروت .

١٠. تحفة المودود بأحكام المولود ، لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، المتوفى ٧٥١هـ ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت .

- ١١ . التعريفات ، للشريف علي بن محمد الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ .
- ١٢ . التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢ هـ ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
- ١٣ . تنوير المقالة في حل ألفاظ الرسالة ، لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن خليل التنائي ، تحقيق محمد عايش عبد العال ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .
- ١٤ . تهذيب الأسماء واللغات ، لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ، المتوفى ٦٧٦ هـ ، تحقيق : بشار عواد معروف ، الناشر : دار الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- ١٥ . تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى ، المتوفى ٣٧٠ هـ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الناشر : الدار المصرية ، طبعة دار القومية العربية ١٣٨٤ هـ .
- ١٦ . حاشية الدسوقي ، للشيخ محمد بن عرفة الدسوقي ، الطبعة العاشرة ، بمصر .
- ١٧ . روضة الطالبين ، لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ ، الناشر : المكتب الإسلامي .
- ١٨ . الروض المربع شرح زاد المستقنع ، لمنصور بن يونس بن إدريس البهوتي ، المتوفى سنة ١٠٥١ هـ ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣ هـ .
- ١٩ . سنن أبي داود ، للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، المتوفى سنة ٢٧٥ هـ ، تحقيق : عزت عبيد الدعاس ، طبع محمد على السيد ، حمص .
- ٢٠ . السنن الكبرى ، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ، الناشر : دار الفكر .
- ٢١ . سنن ابن ماجه ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، المتوفى سنة ٢٧٥ هـ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر عيسى البابي .
- ٢٢ . السواك ، تأليف : الدكتور محمد على البار ، الناشر : دار المنارة للنشر والتوزيع ، جدة ، مكة .
- ٢٣ . السواك والعناية بالأسنان ، تأليف : الدكتور عبد الله عبد الرزاق السعيد ، الناشر : الدار السعودية ، جده .

- ٢٤ . شرح الزرقاني ، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني ، المتوفى ١١٢٢هـ ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ١٣٩٨هـ .
- ٢٥ . شرح الزركشي على مختصر الخرقى ، لشمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، المتوفى سنة ٧٧٢هـ ، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين ، الناشر : مطابع العبيكان .
- ٢٦ . شرح السنة ، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، المتوفى سنة ٥١٦هـ ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، وزهير الشاويش ، الناشر : المكتب الإسلامى ، ١٣٩٠هـ .
- ٢٧ . شرح صحيح مسلم ، لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ، المتوفى سنة ٦٧٦هـ ، الناشر : دار الفكر ، بيروت .
- ٢٨ . صحيح البخاري ، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، المتوفى سنة ٢٥٦هـ ، تصحيح : محمد ذهني ، طبعة بولاق ، عام ١٣١٥هـ .
- ٢٩ . صحيح سنن أبي داود ، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامى ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ٣٠ . صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري ، المتوفى ٢٦١هـ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : عيسى البابي الحلبي ١٣٧٤هـ .
- ٣١ . الطب النبوي ، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الشهير بابن القيم ، المتوفى سنة ٧٥١هـ ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، وعبد القادر الأرنؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، عالم الكتب بالرياض .
- ٣٢ . طرح التثريب في شرح التثريب ، لزين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، المتوفى سنة ٨٠٦هـ ، الناشر : دار إحياء التراث العربى ، بيروت .
- ٣٣ . فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة ٨٥٢هـ ، ترتيب : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار الفكر .
- ٣٤ . فتح العزيز شرح الوجيز وهو الشرح الكبير ، لأبي القاسم عبد الكريم محمد الرافعي ، المتوفى سنة ٦٢٣هـ ، مطبوع مع المجموع ، ومعهما التلخيص الحبير ، الناشر : دار الفكر ، بيروت .
- ٣٥ . الفواكه الدواني على رسالة أبي زيد القيرواني ، للشيخ أحمد النظراوى المالكي ، الناشر : دار الفكر ، بيروت .

- ٣٦ . القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، المتوفى سنة ٨١٧هـ ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .
- ٣٧ . كشف القناع من متن الإقناع ، لمنصور بن يونس البهوتي ، المتوفى ١٠٥٢هـ ، الناشر : عالم الكتب ، بيروت ، سنة ١٤٠٣هـ .
- ٣٨ . لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، الناشر : دار صادر بيروت .
- ٣٩ . المبدع شرح المقنع ، لأبي إسحاق محمد بن مفلح الحنبلي ، المتوفى سنة ٨٨٤هـ ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٣١٨هـ .
- ٤٠ . مختصر سنن أبي داود ، للحافظ عبد العظيم المنذري ، المتوفى سنة ٦٥٦هـ ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
- ٤١ . المصباح المنير ، لأحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي ، المتوفى سنة ٧٧٠هـ ، الناشر : المطبعة الأميرية ببولاق ، مصر ، الطبعة الأولى ١٣٢١هـ .
- ٤٢ . معالم السنن ، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، المتوفى سنة ٣٨٨هـ ، مطبوع بذييل سنن أبي داود ، طبع محمد على السيد ، حمص .
- ٤٣ . معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، الناشر : مؤسسة المعارف ، بيروت ١٤٠٦هـ .
- ٤٤ . المعجم الوسيط ، قام بإخراج هذه الطبعة د/ إبراهيم أنيس ، د/ عبد الحليم منتصر ، د/ عطية الصوالحي ، وأشرف على الطبع حسن عطية ، ومحمد شوقي أمين ، الناشر : مطابع دار المعارف .
- ٤٥ . المنهج السوي في الطب النبوي ، للحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق حسن الأهدل ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، مكتبة الجيل .
- ٤٦ . مواهب الجليل لشرح مختصر سيدي خليل ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحطاب ، المتوفى سنة ٩٢٤هـ ، الطبعة الأولى ١٣٢٩هـ ، مطبعة السعادة ، القاهرة .
- ٤٧ . النظم المستعذب بهامش المهذب ، لمحمد بن أحمد بن بطال الركبي ، الناشر : مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة .
- ٤٨ . النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن الأثير الجزري ، المتوفى سنة ٦٠٦هـ ، تحقيق محمود بن محمد الطنّاحي ، الناشر : المكتبة الإسلامية .

٤٩ . الوقاية الصحية على ضوء الكتاب والسنة ، تأليف لؤلؤة بنت صالح  
بن حسين آل علي ، الناشر : دار ابن القيم ، السعودية